

وصفة طالبان للتعليم: كلاشينكوف وتفجيرات

Foreign Policy - المصدر: موقع صحيفة فورين بوليسي

تثير التعديلات التي أجرتها حركة طالبان على المناهج الدراسية في أفغانستان جدلاً واسعاً خاصة وأنه قد جاء بعيد إعلانها عن منع الفتيات من التعليم الجامعي وحصره بالشبان فقط. وتقول [صحيفة فورين بوليسي](#) أن "الأولاد يتم اختطافهم أو شراؤهم من عائلات فقيرة". لإجبارهم على الذهاب إلى المدارس.

:النص المترجم

معظم المدارس في أفغانستان عبارة عن بنادق كلاشينكوف وتفجيرات انتحارية. هذه هي وصفة طالبان للتعليم. في حين أن حظر أفغانستان للنساء والفتيات من الحياة العامة، وخاصة الفصول الدراسية، هو جزء كبير من سلب طالبان للحرية منذ أن استعادوا السلطة قبل ما يقرب من عامين. والمشكلة الأكبر من ان الفتيات لا يستطيعن الذهاب إلى المدرسة، هي الأولاد الذين يفعلون ذلك.

كثير من الناس الذين فروا من أفغانستان منذ عودة طالبان في آب/أغسطس 2021 يرتجفون من ذكرى تعليمهم في ظل النظام الأخير للمتطرفين، بين عامي 1996 و2001.

حولت طالبان المدارس في جميع أنحاء البلاد إلى مدارس دينية، ومؤسسات لتعلم القرآن عن ظهر قلب (باللغة العربية، بطبيعة الحال، وليس الباشتو)، كما ذكرت الأمم المتحدة. إنهم ليسوا علماء بل قاذفات قنابل: سوف يظهرون بدون مهارات، ولا توجد وسيلة للمنافسة. في اقتصاد حديث ورقمي ومتكامل.

يمكنك بناء مجتمع أو كسره من خلال نظام التعليم، وطالبان تعرف ذلك. قالت لورين أوتس، أخصائية تربوية على دراية بالنظام في أفغانستان، "هناك منظور سياسي واقعي هنا، وينبغي أن يكون هناك قلق من أن هذا عنصر رئيسي في دولة إرهابية".

طالبان، التي يعني اسمها، للمفارقة، "الطلاب"، كانت في حالة حرب مع التعليم منذ سنوات. أعلنت حركة طالبان عزمها على افراغ

التعليم من مضمونه، في تقرير صدر في كانون الأول/ ديسمبر 2020 من قبل "لجنة مراجعة المناهج الدراسية الحديثة" أثناء استعدادهم للعودة إلى السلطة التي مهدها استسلام الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في وقت سابق من ذلك العام.

إن (SIGAR) قال المفتش العام المختص بإعادة إعمار أفغانستان طالبان وجدت أن منهج الجمهورية منحرف عن "القيم الإسلامية"، ويروج لموضوعات "غير إسلامية" مثل الموسيقى والديمقراطية، ويعكس التأثيرات الأجنبية.

قال أوتس إنهم لم يتمكنوا بعد من طباعة كتب مدرسية جديدة، لأن لديهم القليل من الوقت والمال. وقالت لمجلة فورين بوليسي إن أيديولوجية طالبان هي الآن جزء من "الجو الثقافي حيث يضطر المعلمون إلى تدريس مناهج معتمدة من طالبان".

يتضمن هذا المنهج المحدث، اعتبارًا من كانون الأول/ ديسمبر تفويضًا بـ "إزالة صور جميع Hasht-e-Sabh الماضي، ووفقًا لصحيفة الكائنات الحية، ونشر الجهاد، وتبرير العنف وسفك الدماء والتدمير، وحظر أي دعوة للديمقراطية وحقوق الإنسان، ومعارضة تعليم المرأة وحريتها، ونشر رواية طالبان للتاريخ، والتركيز على العالم الإسلامي وتجاهل العالم غير الإسلامي، وخاصة الغرب... لا توجد طريقة أكثر فاعلية لتلقين عقيدة المجتمع من خلال نظام التعليم. قال أوتس: "البنية التحتية موجودة بالفعل، لذا فأنت تستخدمها لنشر رسالتك".

لديهم حقول خصبة. معدل الإلمام بالقراءة والكتابة المنخفض في أفغانستان - أقل من 40% يعني أن قدرة الطلاب على مواجهة الأيديولوجيا أو وضعها في سياقها، محدودة. أصبح الناس في بلجيكا وبريطانيا وكندا متطرفين على الرغم من العيش في بيئات تقدم جميع الأدوات للتخفيف من التطرف. لكن في دول مثل أفغانستان، يكون الأمر أسهل بكثير، قال أوتس.

معظم الطلاب ليسوا تلاميذ متحمسين. تؤكد التقارير أن الأولاد يتم اختطافهم أو شراؤهم من عائلات فقيرة لإجبارهم على الذهاب إلى المدارس. ماكماستر، الجنرال السابق بالجيش الأمريكي الذي خدم لفترة وجيزة كأحد مستشاري الأمن القومي لترامب، وصف شبكة من المدارس الدينية في أفغانستان وباكستان بأنها "مصانع تديم الجهل وتثير الكراهية لإنتاج إرهابيين". ما يصل إلى مليون فتى في أي وقت يتعلمون القليل، لكنهم يتعلمون طريقهم حول الكلاشينكوف، وكذلك

.القنابل اليدوية وقاذفات الصواريخ والمدافع الرشاشة

قال عبد الله خنجاني، نائب وزير السلام السابق، إن التلقين سيؤدي إلى رد فعل سلبي. سوف يؤدي ذلك إلى زيادة تطرف الراديكاليين. وأضاف "يمكن لأفغانستان أن تصبح أرضًا خصبة، تعزز وتصدر الراديكالية والمتطرفين إلى المناطق المجاورة وحتى مناطق أبعد".